

السعودية: ماذا لو استمرت الهجمات ذات الدوافع المذهبية؟

■ حميدي العبدالله

التعبئة ضدّ المذاهب الإِسْلامية الأُخرى ليست وفقاً على بعض الأئمة التكنفرين أو المغالين من أتباع ابن تيمية، بل إنّ المذهب الوهابي الذي يشكل الأساس الإيديولوجي لوجود المملكة العربية السعودية، يكفر المذاهب الأُخرى، حتى وإن لم يشرّن الحرب عليها داخل المملكة ذاتها.

بهذا المعنى لن تتوقف الهجمات الإرهابية بدوافع مذهبية داخل المملكة، مثل هجوم قديم والهجوم الذي سبقه في المنطقة الشرقية ضدّ إحدى المسيحيات في عاشرأء الماضي. فطالما لم تُراجح حكومة المملكة العربية السعودية الأساس الإيديولوجي لوجودها، وهو أمر مستحيل، فإنّ التعبئة المذهبية الكريهة التي يشكو منها كتاب سعوديون مثل صحيفة «سعود غازية» أو داوود الشريان في صحيفة «الحياة»، سوف تستمرّ، وربما تصاعد كلما اكتسب المتطرفون قدرات إضافية مستفيدين من الفوضى التي تسود المنطقة بفعل التحالف القائم، ولو موضوعياً بين السلطات السعودية والتنظيمات الإرهابية خارج المملكة، وتحديداً في سورية والعراق واليمن، بذريعة التصدّي لضعاف النفوذ الإيراني.

ومعروف أنّه داخل المذهب الوهابي، كان هناك دائماً أكثر نظراً، وكان هذا التيار يكفر حتى المسؤولين في المملكة العربية السعودية، سواء في هذه المملكة أو المهكتين السابقتين اللتين سقطتا بفعل تداعيات رفض المذهب

التكنفري الوهابي.

لكنّ إذا عجزت الحكومة السعودية هذه المرة عن الإسماك بالوضع الأمني، وتكرّرت الهجمات ذات الدوافع المذهبية على أتباع المذاهب الإِسْلامية الأُخرى داخل المملكة السعودية فإنّ ذلك ستكون له تداعيات تهدّد تماسك المجتمع في المملكة، ومن شأن ذلك أن يخلق تصدّعات تساعد على استغلالها وتوظيفها من جهات كثيرة تترصّب بالمملكة، وتسعى إلى تفتيتها، ومن ناقل القول إنّ جهات في الغرب تجاهر بالدعوة إلى تقسيم المملكة العربية السعودية، ولعل ردّ الفعل الشعبي في المنطقة الشرقية المستنكر لجريمة القديم، والتظاهرات التي خرجت تنديداً بالجرمة، وما تبعها من تورّ، قد تدفع باتجاه مزيد من التعبئة والاحتقان فتخرج الأمور عن السيطرة، لا سيما أنّ حدود المملكة السعودية محاطة بالتورّ، ويرابط «داعش» الذي يجاهر بعادته لحكومة المملكة السعودية، في اليمن وفي العراق، وهما دولتان لهما حدود طويلة مع المملكة، ومن غير المستبعد أن يستغل «داعش» ذلك ليس فقط لشنّ هجمات إرهابية منفردة على غرار ما حصل حتى الآن تقتصر على مهاجمة المسيحيات والمساجد والدوريات الأمنية، بل قد يندفع إلى شنّ هجمات أكثر اتساعاً، الأمر الذي يتطلب مراجعة جديّة وأوسع للسياسة المعتمدة من قبل الحكومة السعودية، مراجعة تشمل دعم الجماعات الإرهابية، ومراجعة الخطاب الديني بكامله، فهل تقوم بذلك قبل فوات الأوان؟

أحمد زيدان وفصل القاسم... مع تحيات الجولاني من «الجزيرة»

■ سعد الله الخليل

من بين مئات القنوات والآلاف من الإعلاميين الذين تقدّموا بطلبات لقاء «صام إسلام» القرن الحادي والعشرين وحامل راية الجهاد والحق دون مناصر أثر أبو محمد الجولاني زعيم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أن يخصّ قناة «الجزيرة» القطرية بقاء حصري، ليس لأنّها قناة «الإخوان المسلمين» بل لاعتبارات أخرى لم يوضّحها الإعلامي المخرم ثعلب الجزيرة أحمد زيدان، مندوب تنظيم «القاعدة» في بغداد، والذي أدرجه الولايات المتحدة على قائمة الإرهاب كشخص يتعصّب بقاءه فيالقائّة إرهابية. ولعلّ هذا الانتماه ما أجبره على مهادنة ضيفه هو لم يعدت على ذلك فأثّر التزام آداب جلوس التابع في حضرة أسياده، فيمين الطاعة الذي أقسمه على نفسه أقوى من أيّ اعتبار تفرّضه المواثيق الإِسلامية.

زيدان الخبير في تاريخ وحاضر «الإخوان المسلمين» و«القاعدة»، والذي صال وجال حينما حلّ تنظيم «القاعدة» من أفغانستان وباكستان إلى إلباب وحلب، لم يجرؤ على مقاطعة ضيفه، بل مستضيفه والرّد على مغالطاته الكبيرة، ولم يعترض على أفكاره الإِقتصادية بحق مذاهب إسبانيا بمهمة التعامل مع «القاعدة» التي يوافق تنظيمه الفكر والعقيدة بالرغم من أنّ كلام الجولاني لا جديد فيه من حيث الشكل والمضمون سوى أنّ حضور الجولاني على قناة الجزيرة» يأتي في سياق الترويج والتسويق القطري لفرع «القاعدة» في سورية، كفضيل موقوف لدى قادة الحرب على سورية ويمكن التعويل عليه في حربها بعد أن اجازرت اختيار الولاء والطاعة للعدو الصهيوني بعد التعاضد «الطبيعي» والحميمي على التخوم في القنيطرة ودرعا، واستحقاقها أنّ ترتقي إلى مرحلة التنسيق والإِمداد بالأسلحة والذخائر، وهو ما لم يتطرق له لقاء زيدان لا من قريب ولا من بعيد، علماً أنّ الجولاني في لقاءه السابق على القناة ذاتها في 19 كانون الأول عام 2013 مع زميل زيدان وخريج معتقل إسبانيا بتهمة التعامل مع «القاعدة» تيسير علنيّاتهم من وصفهم بالطائفة النصرية، بحماية «إسرائيل»، ولم يقدّم في لقاءه ماذا فعلت جبهته خلال تواجدها لقتال «الإسرائيلي» ولماذا يصفها قادة العدو بالصدق الذي يؤتمن على الحدود. أسقط لقاء زيدان والجولاني كلّ الجهد القطرية السعودية الفرنسية بالترويج لوجهة النصرة كفضيل سياسي قادر على الجمع بين السياسة والعسكر بأن يكون بديلا للدولة السورية، يبنى مؤسسات اجتماعية اقتصادية بمساعدة الأصدقاء من عرب وغرب من جهة وعسكرية تحارب التنظيم «داعش» على الأرض من جهة أخرى، فالتركيز على الجانب الشرعي في حرب «النصرة» على الأرض السورية يثبت أنها لا تزال قاعدة للهوى عسكريا، أما اجتماعياً وأخلاقياً ودينياً فالرسالة واضحة دولة دينية إخوانية الفكر والعقيدة، وما عداها فن من الضالين، فالعلويون في مأمن ولهم مطلق الحرية بممارسة شعائرهم شرط أن يعودوا إلى الإسلام الصحيح الذي ينادي به الجولاني وكذلك الدروز والمسلمون ممّن يناصر الدولة السورية، أما المسيحيون فسيجعلون على مزألام يتمتعوا بها من قبل، حتى في الفاتكاتين ولا في أنطاكية ولا في القدس، وسيدفع من استطاع منهم دفع الجزية...كم أنت عظيمة يا دولة الجولاني؟ طمأن الجولاني الشعب السوري بكل طوائفه بأنهم في مأمن من أيّ خطر يدهامهم، ورغم تكرار زيدان بأنّ عاصمة العلويين القرداحة تحت مرمى صواريخ «النصرة»، يبدأ الجولاني شديد الحماس على حمايتهم وضمان مستقبل زاهر للعلويين التائبين، مكرّراً بأنّ جهاد الجببية لا يزال في مرحلة دفع سائل، مبشراً بأنّ المرحلة المقبلة هي الأخطر دون أن يكشف أيّ مصير ينتظر من وصفهم بالخوارج في الفترات الصعبة التي يضرض صدر الجبهة من رفض دعوتهم للإيمان بالقيم من قبل الأقليات التي تحرض شديد الحماس على حقهم أكثر من الغرب، فالجولاني ليس بحاجة إلى الغرب لتعليمه حقوق الإنسان أو الحيوان دون أن يفصح القصد من استخدام كلمة حيوان كمرادف أنّ حقوق الأقليات تاركا لكل لبيب أن يفهم إشارته، انتهى لقاء زيدان بالجولاني على وعد أنّ يكشف وفي الذي خياه من شدة الخجل والتقوى، عاد الجولاني إلى جهاده أما زيدان الفتنتاري فيجعل جامدا على اللقاء، والتواصل مع زميله في الجهاد والعداء السوري فيفصل القاسم، حاملا إليه رسالة الدعوى الجولانية عله يكسب فيه ثوابا ويرزف بشرى هدايته لامة المسلمين الإخوانية الأسبوع المقبل حين يلتقي الجولاني مجدداً... من زيدان الجولاني إلى القاسم أمن فلثمن من أيها الخارجي.

«توب نيوز»

السعودية تستجد بموسكو

الصراع السعودي المليء بالعنجهية لايعبر عن حقيقة الموقف.

«واشنطن بوست»، تقول ان الشيعور العام بالمنازق ترقفه الحاجة للبحث عن مخرج.
القبول بالهدنة وتمديدھا مرقا بالقبول بجوارق في جنيف ورعاية أممية وبلا شروط مسبقة حظي بموافقة السعودية قبل أسابيع، والتراجع جاء نتيجة فضيحة الهزيمة.

تريد الرياض التراجع لكنها تحتاج كي تنزل عن الشجرة إلى سلم والا تكسرت من علو

القفزة.

تستدرج السعودية من تعتقد أنهم وسطاء قادرون ومناسبون لبدء الاتصالات وتقديم

العروض.

تصل إلى مسقط وموسكو إشارات مشابهة مضمونها أنّ رفض عرض بعينه لا يعني

أنّ الرياض تعترض على قيام أي من العاصمتين بمساع للوساطة، سواء مع إيران أو مع الحوثيين.

تستضيف مسقط وفداً من الحوثيين ويجري البحث في الحلول المقترحة وترسل مسقط

للرياض محضراً بخلاصة المفاوضات، فتفاجأ برّد من السعودية يتضمّن ملاحظات على

فيصل وليس عنابا على الخطوة.

يصل نائب وزير الخارجية الأميركية رويبنشتاين إلى الرياض من موسكو فيسأله السعوديون

لماذا لم يات بوعدانوف؟

يلتقي الإيرانيون والروس والعُمانيون، ويصل بوعدانوف إلى الرياض فواضاً.

التعليق السياسي

البناء

29 أيار 1945 – 29 أيار 2015...

سبعون عاما على ولادة «مادة سورية»

في ميثاق الأمم المتحدة

■ **د. جورج جبور***

1 - عام 1964: حين تشرّبت في واشنطن جرعة من الانفخار الوطني؛

في ذلك العام كتبت، ضمن مقرّر دراسي في الجامعة الأميركية بواشنطن، دراسة عن نظام الوصاية في الأمم المتحدة. أعجب المدرس، وهو الدكتور سانديفر، بالبحث، لكنه انتقده لأنه لم يذكر شيئاً عن «مادة سورية» في الميثاق. بين الأستاذ أنه كان عضواً في وفد أميركا إلى مؤتمر سان فرانسيسكو، وأن شيخنا أنشيب دافع بحجارة عن فكرة هامة هي أنّ الدول التي شاركت في مؤتمر سان فرانسيسكو، المؤسس للأمم المتحدة، لا يجوز أن توضع تحت نظام الوصاية. اشتراكها مع المؤتمر دليل على أنها متساوية في السيادة مع الدول كافة. هكذا كان للمادة 78 أن تعلن توطء الاستقلال السوري. ونحن نعلم بالطبع إننا سورية، رغم استقلالها المعلن منذ عام 1941 إنما كانت تتوجّع من نقص في هذا الاستقلال المعلن، لأنّ جيوشاً فرنسية وإنجليزية كانت مقيمة في أرضها رغم إرادتها.

انتت المادة 78 لتعشّد أزرها في تأكيد استقلالها، وفي تاييد مطالبيتها بجلاء الجيوش الأجنبية. ملاحظة سانديفر في قاعة حلقة النقاش كانت بمثابة جرعة من الانفخار الوطني تشرّبتها أمام الزملاء الدارسين الذين ازداد احترامهم لي من خلال ما بيّنه الأستاذ من دور دولي قام به وفد سورية إلى المؤتمر المؤسس للأمم المتحدة.

2 - في السبعينات والثمانينات: كلام نصيحة لا طائل وراءه؛
من تتشأ ظروف تستحثني على التدقيق في أمر علمته صديقة أثناء الدراسة، وفي جدول أعمالنا الوطني ما يكفي من الهوم والشغاف! أهملت أنرتيها مع أنثين من قدامى ديبلوماسيين، لكن أيا منهما لم يكن في عداد وفدنا إلى مؤتمر سان فرانسيسكو. كان أول ما طلبه مني الرئيس حافظ الأسد في صيف 1971 - وكتبت آنذاك مستشاراً في الرئاسة - كتاباً دراسة له عن الأمم المتحدة. لم أذكر في دراستي المادة 78 لأنني لم أثنأ أن أضع فيها أمراً غير موقف، وقد لا ينظر إليه على انه موقوف.

3 - محاضرة يوم الأمم المتحدة لعام 1994، ومقال في جريدة «تشرين» في 25 تشرين الأول 1994؛ إيضاح دور سورية في مشردين 78، وإيضاح ولادتها من رحم عدوان فرنسا على حامية مجلس النواب؛

سألني اتحاد شببية الثورة أنّ تحدث أمامه في موضوع دولي. اخترت أن أتابع مع الجيل الجديد أمراً يزيد رسوخه في الحياة السياسية

النازيون الجدد

■ **شهناز صبحي فاكوش**

طغت النازية على أوروبا في زمن ما... لكن إرادة الشعوب الحرة ورفض الاستبداد النازي، الذي انتهك الحرمات واستمرّ التطهير العرقي، جعلت التخلص منه سبيلا لا مئاص منه. انتهت النازية في زمنها... لكن يبدو أنها ناز تحت

النازية حية رقطاء تبدّل جلدها أكثر من مرّة، أو حربها يمكنها التلوّن عشرات الآلاون... ذلك، في القرن الحادي والعشرين بجلد «القاعدة»... ولأنه ضفافض قطعه مصنوعو إربا... أخيطت منها جلوءٌ أصفقت على أجساد متوحّشة تقطر أنيابها دماً...

ظهرت النازية بلبوس جديد، وطأت الأرض على شكل نصاب بشرية، مرة ثانية... جيشاً حراً، وأخرى «نصرة»... وثالثة «داعش»... ولكنها جميعا وليدة الاستعمار، مرصعته النازية... تسيّر على نوح الإقصاء والتطهير العرقي، بحجة التكفير وأنها «حامية الدين»... كل أرض تطوّها النازية الجديدة، تحدث فيها جرائم بشريّة... وتحطيم للتاريخ... ونسيف لمكامن الثقافة... نازية اليوم أشدّ إرهابا من نازية الأوس. خاصة عندما يمارسها أناس لا يمتون إلى الإنسانية بصلة... ولا يتعمّون أصلاً إلى جنس البشر...

النازية أفتدت السوفيات ملايين ضحايا طوال ست سنوات... وسورية واليمن وليبيا وفلسطين فقدت آلاف الشهداء... بسبب النازية الجديدة بدءاً من ما قبل احتلال فلسطين إلى اليوم.

«داعش» وأخواتها من أبناء «القاعدة»، الكنائزاة لا تقبل إلا اللون الواحد... حتى في خلافاتها مع بعضها البعض، تتجنّب محبتها، رغم هويتها الإرهابية الجمعية.

الأمم اليوم ما عاد ينتمي إلى الحرب فقط، إن مساندة وجود أو لا وجود... وقد أكد ذلك السيد حسن نصر الله... وهذا ما يدركه الشعب العربي السوري جيداً...

النازية احتضنتها الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، وكان دورها تاريخياً في ذلك، كما عملت على توجيهها لضرب الاتحاد السوفياتي قبلًا، كما لعبت ذات الدور تجاه السوفيات في أفغانستان في نهاية القرن الماضي.

تعاد الكرة مع «داعش» وأخواتها اليوم، إلا أنّ الكنائز كما اتقبل على الساحر قبلاً سيقتل عليهم ثانية الآن، وملاحه أكثر وضوحاً في ساحاتهم الأوروبية وتركيا وحتى في أميركا، ليذوقوا من ذات الكنائس الموسوم.

إلى كابل بعد ديفيد، عارض خماته، لن يكون إنسان خطًا من سابقه، أيام النازية الأولى، وقد وصلته الإشارة عبر «شارلي إيبدو»...

الداعم الأوروبي سيحاوله الإرهاب لا محالة، كما أميركا التي ما زالت تحافظ على قوة الدفع والتوريط لحلفائها، الخليجيين وتركيا الإردوغانية والأردن، ستمّ عليهم أكبر المدن... وهي تستعد أكبر الغنائم من فقط العراق والخليج.

إنّ نتجو أميركا وأوروبا من انسلال الإرهاب إليها، كما حصل لها مع النازية، أميركا تعيد

اليوم الكرة وأدواتها تنظيمات نازية، دينية يمينية مترفة، بدءاً من أفغانستان وصولاً

ما يدعى بدولة الخلافة الإسلامية.

العربية، مؤذاه أنّ العرب أصبحوا «مفعولاً به» في الساحة السياسية للمنتظمات الدولية.

النهوض العربي في تلك الساحة، وقد امتدّ لأربع سنوات منذ حرب تشرين، أخذ يتلاشى. القومية العربية ذاتها أصبحت موضع تساؤل جادٌ منذ زيارة الرئيس السادات إلى «إسرائيل».

في التهيئة لتلك المحاضرة عدت إلى محاضر المجلس النيابي السوري لآتينين التوقعات التي كانت تجول في أذهان النواب السوريين حين صادقوا على قانون الانضمام إلى الأمم المتحدة.

لن أقف هنا عند ما قال في أذهانهم. قد تقوم الرابطة السورية للأمم المتحدة بنشر ما يخصّ من المحاضر بذلك الأمر. في جلستي 14 و20 آب 1945 وجدت شرحاً مفصلاً قدمه رئيس الوزراء عن الأثر الذي كان لعدوان فرنسا على حامية المجلس

في أزوقه مؤتمر سان فرانسيسكو وأعماله. وما ورد في الشرح أنّ المادة 78 وضعت خصيصاً لسورية ولبنان. ولنلاحظ: كان العدوان في 29 أيار، أتى العدوان بعد شهر وخمسة أيام من بدء مؤتمر سان فرانسيسكو وقبل أقل من شهر على اختتامه. كان لحماقة فرنسا في توقيت العدوان ان تقع في وقت مناسب لكي تستطیع سورية إحداث ضجة عالمية شاجبة للعدوان. مننذت أخذت على عاتقي نشر تلك الحقيقة التي ينبغي أن تكون موضع افتخار وطني.

4. بعد عقدين ونيف لم استطع نقل ما قيل عن المادة 78 في مجلس النواب إلى كتنبأ التدريسية عن الأمم المتحدة. فكان هذا المقال:

ولن اشرح لماذا لم تتمکن من حمل بضعة كلمات مسافة بضع مئات من الأمتار من مجلس النواب إلى كلية الحقوق. أكتفي بالقول إنني سلمت عميد الحقوق رسالة خطية في هذا الشأن يوم 5 نيسان 2012، ولم تردني إجابة عنها بعد، وأني بحثت الأمر مع رئيس جامعة دمشق ومع عميد الحقوق فيها يوم 5 أيار 2015 ولم تردني إجابة بعد على اقتراح بالدعوة إلى محاضرة عامة في هذا الشأن، بمناسبة يوم قوى الأمن الداخلي في 29 أيار.

هذا المقال إنجأز بديل عن المحاضرة المقرّحة. يسعون عاما من تاريخ تأسيس الأمم المتحدة مناسبة مشروعة للحديث عن مادة سورية. وأسجل أنّ الأكثر تحقفاً من المسؤولين لما أدعوا إليه إنما كان اللواء محمد الشعار وزير الداخلية. في يوم قوى الأمن الداخلي - وهو يوم وزارة الداخلية - في العام الماضي 2014، تحدث الوزير في تقليدية بالمناسبة حديثاً غير تقليدي شارحاً ما كان ينبغي أن يكون حاضراً جذا في مجمل ثقافتنا الوطنية.

* رئيس الرابطة السورية للأمم المتحدة، وسابقاً: أستاذ ورئيس قسم السياسة في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة.

آراء

تصحيح العلاقات العربية ـ الإيرانية وتقويتها لمواجهة كل ما يهدد المنطقة باستراتيجية واحدة*



■ **د. عدنان منصور**

للحق العربي والفلسطيني والعالملة من أجل منطقة تنعم بالاستقلال الحقيقي لاالوهمي؟

اننا جديع كعرب وإيرانيين معنوبن بمواجهة الخطر المباشر الذي يهدّد شعوبنا، ويزيل أوطانها، والذي يتمثل بالنظرف الديني والمفاهيم الضيقة الكارهة والرافضة للأخر، البلدان العربية التي تزكيتها وتشجعها وتمولها وتروّج لها وتحثّضنها. هذا التطرف يترجم على الأرض اليوم من خلال وحوش بشرية تلجا إلى القتل والتدمير والتكوير والهدم للحضارة والتراث.

إننا معنوبن مع إيران في مواجهة الجهات الإقليمية والدولية التي دأبت على العرّف على الوتر الديني والطائفي والمذهبي واستغلاله من أجل إشعال الفتّن داخل مجتمعاتنا، والتي وفرت للجماعات الإرهابية التي تضرب في بلداننا كل وسائل الدعم.

إنّ الحلق الحقيقي يكمن في العدو «الإسرائيلي» المهدّد الدائم لوجودنا ولتسوّج ولتأريخ وظلما كلها، وليس إيران كما يريد أن يروّج له البعض خبيثاً وظلماً وعمالا. إنّ الأوان نريد عقدة الخوف التي علقت في أذهان البعض، والتي ترى أنّ العلاقات العربية ـ الإيرانية خطيرة يشوبها الحدز، وكل دول العالم العربي وإيران مستهدفة في قدراتها وتنتهيتها واستغلالها أمينها، وأنه مخظور عليها أنّ تمتلك كامل استقلالها السياسي والاقتصادي والعسكري والتكنولوجي، حتى لا تخرج عن السيطرة والهيمنة والإبتراز والحصار ولعقوبات القوى الكبرى.

ولا بدّ من إيجاد قاسم مشترك لدول العالم العربي وبلادة واحدة ومفهوم واستراتيجية واحدة، لأنّ الخطر المشترك، والتي ترى أنّ العلاقات العربية ـ الإيرانية خطيرة يشوبها الحدز، وكل دول العالم العربي وإيران مستهدفة في قدراتها وتنتهيتها واستغلالها أمينها، وأنه مخظور عليها أنّ تمتلك كامل استقلالها السياسي والاقتصادي والعسكري والتكنولوجي، حتى لا تخرج عن السيطرة والهيمنة والإبتراز والحصار ولعقوبات القوى الكبرى.

ولا بدّ من إيجاد قاسم مشترك لدول العالم العربي وبلادة واحدة ومفهوم واستراتيجية واحدة، لأنّ الخطر المشترك، وما يملكه كيان العبو من ترسانة عسكرية نوية ثائلة، يشكل تهديدا خطيرا مباشرا على أمن منطقة الشرق الأوسط كلها.

إنّ حرية الكلمة، وحرية التعبير والرأي والوعي القومي وسلطة القانون، وصون حقوق المواطن، إذا ما توافرت لشعوب المنطقة، فحيلة يجعل هذه الشعوب تفقّم بعضها ويعقم أكبر، وإنّ تنسّق في ما بينها وتدرک مصلحتها المشتركة بصورة أشمل وأسرع.

إنّ المنطقة بعقها العربي والإيراني الواسع، تواجه الآن تحديات العصر ومفاهيمه الجديدة من خلال وجود التكتلات الاقتصادية الضخمة، والحرب والإيرانيين معنوبن بالتطورات العالمية، وهم مدعوبون اليوم بأسرع وقت لوضع صيغ لتعاون ودي على مختلف المستويات. لنعمل معا كل في موقعه من أجل تصحيح مسار العلاقات الإيرانية ـ العربية كلها وتقويتها وتعزيرها، وإيصال الصوت لكل عربي وإيراني على السواء، ليدرک حقيقة وأهمية هذه العلاقات المشتركة وتأثيرها وما يمكن لها أن تجنّزه وتوفّره لشعوب العالم العربي وإيران اقتصادا وتنمية وتطورا وقوة ووحدة وأمن واستقرارا.

* محاضرة ألقاها وزير الخارجية السابق الدكتور عدنان منصور عن «العلاقات العربية ـ الإيرانية والصراع في المنطقة»، بدعوة من منتدى الأربعة في مؤسسة الإمام الحكيم، في حضور حشد من الشخصيات الدينية والدبلوماسية والأكاديمية والإعلامية

القوة العربية المشتركة... ما الهدف؟

■ **راسم عبيدات**

اتفق رؤساء أركان الجيوش العربية الأعضاء في الجامعة العربية، التي لم تعد تنطق بلغة الضمان ولا تخدم قضايا الأمن القومي العربي وحماية الوطن والمواطن من قريب أو بعيد على تشكيل قوة عربية مشتركة... وظل هذه القوة العربية المشتركة أجزءاً من مجازر بحق الشعوب العربية، ويخسف الطرف عن ويلزم الصمت، ويرفض في الوقت ذاته التعاون والتنسيق مع إيران المؤازرة

مع العدو «الإسرائيلي» الذي يمارس الاحتلال والتطهير العرقي للفلسطينيين ومدّ الجسور إليه رغم ما يرتكبه من اعتداءات يومية وأمر يرتكبه من مجازر بحق الشعوب العربية، ويخسف الطرف عن ويلزم الصمت، ويرفض في الوقت ذاته التعاون والتنسيق مع إيران المؤازرة

مع العدو «الإسرائيلي» الذي يمارس الاحتلال والتطهير العرقي للفلسطينيين ومدّ الجسور إليه رغم ما يرتكبه من اعتداءات يومية وأمر يرتكبه من مجازر بحق الشعوب العربية، ويخسف الطرف عن ويلزم الصمت، ويرفض في الوقت ذاته التعاون والتنسيق مع إيران المؤازرة

مع العدو «الإسرائيلي» الذي يمارس الاحتلال والتطهير العرقي للفلسطينيين ومدّ الجسور إليه رغم ما يرتكبه من اعتداءات يومية وأمر يرتكبه من مجازر بحق الشعوب العربية، ويخسف الطرف عن ويلزم الصمت، ويرفض في الوقت ذاته التعاون والتنسيق مع إيران المؤازرة

مع العدو «الإسرائيلي» الذي يمارس الاحتلال والتطهير العرقي للفلسطينيين ومدّ الجسور إليه رغم ما يرتكبه من اعتداءات يومية وأمر يرتكبه من مجازر بحق الشعوب العربية، ويخسف الطرف عن ويلزم الصمت، ويرفض في الوقت ذاته التعاون والتنسيق مع إيران المؤازرة

مع العدو «الإسرائيلي» الذي يمارس الاحتلال والتطهير العرقي للفلسطينيين ومدّ الجسور إليه رغم ما يرتكبه من اعتداءات يومية وأمر يرتكبه من مجازر بحق الشعوب العربية، ويخسف الطرف عن ويلزم الصمت، ويرفض في الوقت ذاته التعاون والتنسيق مع إيران المؤازرة